*ISLĀMIYYĀT 28 (2006): 155 - 125*

# الخصائص اللغوية بين العربية والملايوية :دراسة مقارنة

محمد باخير الحاج عبد الله

ABSTRACT

*This study highlights the theoretical and practical problems that face the Malay teachers and students who deal with the Arabic language, and discuss the linguistic features of similarities and differences between the Malay and Arabic languages. It also examines some aspects of the linguistic characteristics of the Arabic language such as derivation, Arabic phonological system, grammatical rules, fusing of words and its branches, repetition and its functions and interaction with Persian and Roman languages. In conclusion, this study provides accurate information and analysis of the linguistic characteristics of the Arabic and Malay languages, and helps the Malay linguists and students in developing their ability to utilize the shared characteristics between their mother tongue and the Arabic language that they are learning.*

ABSTRAK

*Kajian ini mengemukakan secara teori dan praktikal permasalahan yang dihadapi oleh guru-guru dan para pelajar Melayu dalam mempelajari Bahasa Arab serta membincangkan persamaan dan perbezaan dari sudut linguistik antara bahasa Melayu dan bahasa Arab. Sebahagian dari ciri-ciri linguistik bahasa Arab turut diteliti seperti ambilannya, sistem fonologi bahasa Arab, tatanahu, perkataan gabungan dan cabang-cabangnya, ayat pengulangan serta fungsinya dan hubungan antara bahasa Parsi dan bahasa Rom. Rumusannya kajian ini menyediakan maklumat dan analisis yang lengkap berkaitan dengan ciri-ciri lingusitik bahasa Arab dan bahasa Melayu dalam usaha membantu ahli lingusitik dan para pelajar untuk mempertingkatkan kebolehan serta penguasaan terhadap ciri-ciri persamaan antara bahasa Melayu dan bahasa Arab.*

## مقدمة:

اهتم الباحثون- مد أقدم العصور- بقضية اللغة لأن موضوع اللغة إنما هو- في الحقيقة-موضوع الإنسان نفسه الدي لم يخلق عتاً. وقد حلقت اللغتان المختلفتان من أجل التعارف بين البشر، كما ذكر تبارك وتعالى{**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**}*(الحجرات:٤٩)* على أن هذه الدراسة تسعى على وجه الخصوص إلى إلقاء الضوء في اللغة الملايوية وعلاقتها باللغة العربية ودورها في نشر الدين الإسلامي، إضافة إلى ما حققته اللغة الملايوية في توجيه أبنائها نحو الدين الإسلامي والتمسك به. والدراسة أيضاً تلقي نظرة فاحصة لمستقبل اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي.

ومن المعروف أن اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية لثلاث دول تسمى بدول جنوب شرقي آسيا، وهي: ماليزيا وبروني وإندونيسيا ، إضافة إلى تايلاند- جنوب تايلاند كالفطاني ، وباتيوات ، جالا ، وسونغكلا – التي يزيد عدد سكانها أكثر من مائتين وخمسين مليون نسمة. وهي أيضاً من اللغات المتداولة في الجزيرة الملايوية وما جاورها من بلاد إندونيسيا وبعض مناطق جزر الفلبين والمنطقة الجنوبية من بلاد تايلاند، فاللغة الملايوية كما يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي أصلها الملايوية البولونيزية (Malayo-Polynesian)( *وافي، ١٩٤٧: ٨٦*). التي استمدت أصولها من اللغة الأصلية في تلك البلاد، ولكنها احتلطت بلغات أخرى كثيرة من جراء الاندماج العنصري بين هذه الأمة وبين الأمم التي جاءت إليها للنشاط التجاري أو الاقتصادي أو الديني أو الثقافي، كالهنود والعرب والصينيون، والتي أثرت تأثيرا كبيراً في الكلمات الملايوية خاصة إثر استيلاء الأجانب على تلك المنطقة.

**العلاقة بين العربية والملايوية:**

ليس من العريب لو قلتُ أن العربية والملايوية توأمين من جنس متجانس. وقد أشار المؤرخون أن سكان ماليزيا في القرن الخامس عشر الميلادي استعملوا اللغة الملايوية في التعامل داخل المجتمع الماليزي، واتخذوها وسيلة الاتصال فيما بينهم، لاسيما الأجانب المقيمون في أرجاء ماليريا، ومما لاشك فيه أن اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الأفراد والشعوب، وبقدر ماعرف الإنسان لغة أخيه كان التفاهم بينهما أيسر والعلاقات أوثق، وأمكن تبادل الآراء والأفكار بينهما في يسر وسهولة، وبقدر معرفة الإنسان لغة القوم الذين يعيش بينهم يكون قريباً إلى قلوبهم، مسموع الكلمة بينهم مستجاب الدعوة إذا دعاهم.

وكان المسلمون العرب لهم هدفان وراء مجيئهم إلى أرخبيل الملايو، وأما الهدف الأول فهو التجارة والآخر نشر الدين الإسلامي، فهم مسلمون، ولغتهم اللغة العربية، والعربية لغة الإسلام، تمثل الأحاديث والقرآن، هي لغة الوحدة الدينية لجمع كلمة المسلمين، وإيجاد لغة التعارف فيما بينهم، تربط أرواحهم رغم اختلاف أجناسهم، وهذا كله يجعل المسلمين يحرصون على العربية، ويقدسونها لأنها لغة العبادة، وبها يقرأون في صلاتهم.

**دور اللغة العربية:**

ولقد حرصت على اللغة العربية بعض الشعوب الأخرى غير العربية لأنها لغة دينهم، فسعت إلى نشرها وتعليمها لأبنائها، وتدريسها إلى جوار لغتهم الأصلية لتعليم مبادئ الإسلام وقيمه إضافة إلى تمكينهم من التعرف على

الثقافة والحضارة العربية والإسلامية. ومن الطبيعي أن أية أمة من الأمم تحرص وتهتم بلغتها، وأن تسعى إلى نشرها، وتبذل عظيم جهدها من أجل أن يستعلم العالم كله لغتها، لأن ذلك يمكن الآخرين من التعرف على الأمة من خلالها. فضلا عن ذلك فإن الأمة الماليوية كغيرها من الأمم تسعى سعياً حثيثا في نشر اللغة العربية، خاصة في زمننا هذا، وأن ذلك علاقة وثيقة بالدين الإسلامي الحنيف.

وهناك جهود مقدرة كبيرة تبذلها المؤسسات التعليمية من أجل نشر اللغة العربية. ولكن تلك الجهود لم تكن ذات صفة علمية، وقد يسئ تنفيذها، ولهذا ينبغي لنا أن نلفت أنظارنا لكي نضع خطط جديدة، ومناهج مقننة من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل، فهناك أمر مهم لابد من تقديمه للدارسين الماليويين وغيرهم، وهو الخصائص اللغوية المشتركة بين الماليوية واللغات الأخرى المتعلمة، ومن أجل هذا سعت أمم كثيرة من أمم العالم لنشر لغاتها في شتى أنحاء الأرض بهدف تبادل المعرفة والآراء، وفهم حياة غيرهم من الشعوب، إضافة إلى توصيل ما لديهم من مستويات الثقافة والحضارة لهذه الشعوب حتى تقوى العلاقات بينهم. إن لكل لغة في العالم خصائص ومميزات منها ما يتفق مع اللغات الأخرى ومنها مالا يتفق، وأما بالنسبة للغة المتفقة على كلماتها فنقول إنها تصادف اللغة، وليس هناك اتفاق اللغة لأنها قد تتفق من الناحية اللفظية فقط دون المعنوية، إذ ليس من المستحسن أن نقول أن تلك اللغة مشتركة في المعنى وإنما هي مشتركة في الخصائص. فللغة العربية خصائصها التي لابد من الاهتمام بها، من أجل تيسير عملية تعليمها لغير الناطقين بها، لأن تجاهلها سوف يؤدي إلى صعوبة التعلم.

**أهمية الدراسة:**

تعد اللغة العربية من اللغات المعروفة في العالم المعاصر، بل أنها أشـــهر اللغات المدروسة في العالم الإسلامي ولها عدد ضخم من المتحدثين مما يســـاعد على انتشارها لتصبح مستخدمة في الدراسات الحديثـــة وفي جميـــع العلـــوم الإنسانية. فقد اشتهرت اللغة العربية منذ القرن الخامس عشر من الميلاد وهـــو القرن الذي انتشر فيه الدين الإسلامي في أرخبيل الملايو.وتعد ولاية ملاكا أول دولة إسلامية في الجزيرة الملايوية وفد إليها العلماء والتجار الأجانب من العرب الحضارمة والهنود بهدف التجارة ثم نشر الدين الإسلامي الحنيف، وهكذا فقد مارس هؤلاء أعمالهم التجارية جنبًا إلى جنب مع دعوة النـــاس إلى الإســـلام، وبدأ الناس يتعلمون العلوم الإسلامية من هؤلاء التجار عبر اللغـــتين العربيـــة والملايوية اللتان أصبحتا لغة التعامل في الحياة الاجتماعية والعلميـــة في ذلـــك الوقت. وكان ذلك إيذانا بالتداخل اللغوي بين العربية والملايويـــة، والـــذي قويت شوكته نتيجة للتقدم الثقافي والعلمي والصناعي المصطرد في ماليزيا بصفة خاصة والدول المجاورة بصفة عامة.

**تأثير العربية في اللغة الملايوية:**

أوضحت الدراسات العلمية أن اللغة العربية قد أثرت على اللغة الملايوية وعلى غيرها من اللغات التي يتخذها المسلمون وسيلة لمهمة الاسلام والتي أدت إلى تبادل بعض المصطلحات والأسماء المعروفة في تاريخ الحضارات القديمة والحديثة، ومما أن اللغة الملايوية أخذت من العربية كلمات أكثر من رصيفاتها من اللغات الأخرى، ولهذا سميت اللغة الملايوية، وليستْ اللغة الماليزية، وقد قدرت تلك الكلمات بأكثر من ألف كلمة، منها ما نطق

بأصواتها الأصلية، ومنها ما غُيِّرتْ أصواتُها مع إبقاء معانيها عن طريق التكيف اللغوي بين اللغتين (*إسحق رجب،١٩٨٤ :٨*).وحدث مثل هذا التنقل أيضاً في اللغات الأخرى كالأردية والفارسية اللتان تتخذان كلمات عربية ضمت إليهما إلى أن أصبحتا الأردية والفارسية تكتبا بالحروف العربية دون الحروف الأخرى، وتشمل هذه الكتابة جميع الحروف المعبرة عن الأصوات العربية، وتكتب من اليمين إلى الشمال بدون علامات(الحركات)، وهي في ذلك تشبه العربية حيث يعتمد على السليقة اللغوية في القراءة، ووجود الحروف العربية المنطوقة بها (*عبدالله الندوي، ١٩٨٦ : ٢١*).وأما بالنسبة للغة الملايوية ففيها ألفاظ كثيرة أصلها من العربية ومن أمثلة تلك الألفاظ المستعملة في الملايوية لفظاً ومعناً مثل كلمة صلاة، زكاة، حج، صبح، مغرب، وإلخ.

**خصائص اللغتين العربية والملايوية:**

**أولاً**– للغة العربية خصائص متنوعة أهمها:

**الخاصية الأولى**: أنها لغة الاشتقاق: ظهرت فكرة الاشتقاق (Etymology) من دراسة أصل الكلمات عند علماء العرب كأحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات، ويحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وهو معروف لدى الباحثين بأنه رد الكلمة إلى أمها مباشرة أو إلى جدتها المباشرة القريبة (*أحمد قدور ، ١٩٩٣ :٧٠*). وقد لعب الاشتقاق دورا كبيرا في القرن الثاني من الهجرة حيث شهد هذا القرن ظهور بعض المعاجم العربية كالمعجم العين للخليل. فضلا عن فكرة الاشتقاق تكونت في اللغة العربية آلاف الكلمات المستعملة في الحياة اليومية والمصطلحات العلمية، وثبت أنه

أكثر طرق التنمية المعجمية فاعلية وأهمية. وأوضح ذلك ابن جني حيث قال: "فالاشتقاق هو عملية استخراج من لفظ أو صيغة من أخرى *(أحمد قدور ١٩٩٣: ٦٢)*، ومعناه أن للكلمة ثلاثة أصول جذر(Stem) *(رشدي طعيمة، ١٩٨٦: ٣٦)* فمن الجذر الواحد، أو المادة الواحدة يستطيع أن يشتق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية، أو إشارية أو صمائرية في أول الكلمة، أو في وسطها أو بإضافتها إلى آخرها. وهذا معناه أننا يستطيع أن يشتق من جذر(عَلِمَ) كلمات أخرى أخرى كثيرة، ولا تبعد في معانيها عن المعنى الأول المضمن في الجذر الثلاثي.

إن الاشتقاق مبني على ضربين: كبير وصغير *(ابن جني ج٢ :١٣٤)* ، وأما الاشتقاق الصغير فهو الاشتقاق العام يعني أن تشتق من الفعل (**فهم**) مثلا صيغًا أخرى مثل فاهم، مفهوم، تفاهم ...الخ *(أنيس ١٩٨٧: ٦٣)* ويقول الدكتور حجازي أن الاشتقاق الأكبر الذي يجعل التقليب الستة للأصل الثلاثي تتركز أيضاً في المعنى الواحد، أو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه مثل مادة (**كلم**) تتفرع *(إبراهيم أنيس ، ١٩٨٧: ٦٣)* منها كالتالي: (ك ل م) و ( ك م ل ) و ( م ل ك ) و ( ل ك م ) و ( ل م ك ) و ( م ك ل ) وبذلك حصر في المعجم جميع الكلمات التي يمكن أن تقع في العربية.

**الخاصية الثانية:** أنها لغة متميزة من الناحية الصوتية. وفي توضيح هذه الظاهرة يقول أحد الباحثين في فقه اللغة أن اللغة العربية أكثر أخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية. ومن ثم اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية، هذا معناه أن الأصوات العربية تشبه الأصوات السامية تماما ولا يوجد فرق بينهما، لأنهما من أسرة لغوية واحدة، ومن المعروف أن العربية

من الفصيلة السامية، والفارسية من الفصيلة الهندية الأوربية *(علي وافي ، ١٩٤٦: ٩٠)* وأول من نطق بها هو إسماعيل عليه السلام، كما ذكره السيوطي: إن أول من تكلم اللغة العربية هو نبينا إسماعيل عليه السلام، أي أنه أول مولود نسي لسان أبيه" *(السيوطي،جـ٢ : ٣٢)*، وقال أبو عمر بن العلاء " العرب كلها ولد إسماعيل إلا حِمْيَرْ لأن الحمير من قحطان وقال الجمهور أن العرب القَحْطَانِية من عرب اليمن"*(السيوطي،جـ٢ :٣٤)*.

**الخاصية الثالثة** : أنها لغة التصريف (Conjugation ) فقد يتغير حرف بحرف آخر كأن يترتب عليه الثقل، فكلمة (ميزان) كان حقها أن تكون (موران) فعندما جاءت الواو ساكنة ومكسور ما قبلها قلبت حرف مد مجانس لتلك الحركة وهي الياء، فتغيرت وصارت (ميران) وكذلك في بقية كلماتها التي ليست لها مثيلة في اللغات الأخرى.

**الخاصية الرابعة** : أنها لغة النحت، ويقصد به أن تنحت كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار، فالنحت إذا ضرب من ضروب الاشتقاق في اللغة، وهي تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فدة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها *(فهمي حجازي، ١٩٩٣ :٧٢-٧٣)* وهو من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل ويرى العلماء أن النحت يتكون من أربعة أنواع، **النوع الأول** : النحت الفعلي، الذي ينحت من الجملة دلالة على النطق بها أو حدوث مضمونها، نحو قولهم: بأبأ : إذا قال : بأبى أنت، وبَسْمَلَ إذا قال: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ**، وجَعْفَلَ " إذا قال لآخر **جعلت فداءك**، وسَبْحَلَ : إذا قال **سبحان الله**، ودَمْعَرَ إذا قال : **أدام الله عزك**. **والنوع الثاني** : هو النحت الوصفي الذي ينحت من كلمتين أو ثلاث دلالة على صفة تعنى الكلمتين أو تعاني الكلمات الداخلة في النحت، نحو

قولهم صلدم: **لشديد الحافر**، من الصلدم والتصدم، والهجرع:**للخفيف الأحمق**، من هرع وهجع، فالهرع المتسرع، والهجع أي الأحمق. **والنوع الثالث** : هو النحت الاسمي، والمنحوت هنا اسما من اسمين أو أكثر جامعاً بين ما نحت منه، نحو قولهم : جلمود، **من جلد وجمد**، وحقر : وهو البرد، **من حب قر**، والقلفع : وهو ما يبس من الطين على الأرض فيتلقف، فالنحت هنا من ثلاث كلمات، من قفع وقلع وقلف. **والنوع الرابع**: النحت النسبي، كان تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدتي (طبرستان) و( حواررم ) مثلاً، فتنحت من اسميهما اسماً واحداً، على صيغة اسم المنسوب، فتقول ( طبرخزى ) أو ينحت نسبة إلى علَمَين، نحو قولهم عبشمى **نسبة إلى عبد شمس**، وعبدرى نسبة **إلى عبد الدار**، ومرقسى، نسبة **إلى امرئ القيس**. وذكروا من بعض هذه الأمثلة أفعالا، نحو تعشم إذا تعلق بنسب من أنساب عبد شمس، إما بحلف أو جوار أو ولاء، وتعقس إذا تعلق بعبد القيس *(أحمد قدور، ١٩٩٣: ١٥٠)* وقيل دَرْ عَمَىْ نسبة إلى كلية دار العلوم.

**الخاصية الخامسة**: أنها لغة تقبل الألفاظ الدخيلة للضرورة على سبيل التعريب. إن المراد بلغة المعرَّب " هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"*(أحمد قدور ، ١٩٩٣ :١٥٠)*. وفي العالم نجد أن العربية قد عرَّبت عددا كبيرا من الكلمات نقلتها عن اللغات القديمة التي اتصلت بها. وهذه اللغة جاءت بمسألتين عظيمتين **أولهما: الدواخل من اللغة الفارسية**، ويتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن العربية قد عربت من ألفاظ فارسية الأصل؛وكانت أقرب منع يستمدون منه ما يحتاجون إليه فأخذوا منهم الكور والإبريق والخِوان والياقوت والفيرور والسراويل والإستبرق والمسك الخ( *السَّيُوطِيْ ،جـ٢: ٢٨٠-٢٨٢)*.ومن خلال تلك الألفاظ نلاحظ أن العرب قد

استعانوا ببعض الكلمات الفارسية في بعض مرافق الحياة. **المسألة الثانية** : هي الدواحل من اللغة الرومية أي اليونانية.فقد أحدت اللغة العربية أيصاً عددا ضحما من الكلمات من اللغة الرومية، أشهرها ما أحد من أسماء بعض آلات الرصد والحراحة وبعض مصطلحات الطب والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وعيرها، وأحدت عنها كذلك أسماء بعض المعادن والوظائف والمنشآت المعمارية كأدوات البناء والموازين والأمتعة كالقبرس (وهو أجود النحاس)والبطريق، والقيطون (وهو البيت الشتوى)والقنطرة، والفردوس( الستان)والقسطاس (الميران) والقنطار، والطاقة، (*السيوطي*،جـ٢ : ٢٧٦-٢٧٧ ). إن ظاهرة التعريب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في عير لعتها (*السيوطي*،جـ٢ :٢٦٨)، بل تظهر هده الظاهرة أيضاً في القرآن الكريم، فقد عَدَّ العلماء في القرآن الكريم أكثر من مائة لفظ من غير لعات العرب ترجع جذورها إلى لعات الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريان والعبران والقبط. ولكن هناك من رعم أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيءٌ ( *السيوطي* ،جـ٢ :٢٦٨). إلا بعض الكلمات أحرجتها العرب على أوران لعتها وأجرت في فصيحتها فصارت بدلك عربية، وإنما وردت في القرآن، لأنه لا يسد مسدها إلا أن توضع لمعانيها ألفاظ جديدة على طريقة الوضع الأول، فيكون قد خاطب العرب بما لم يوقفهم عليه، وما لايدركون بفطرتهم اللعوية وجه التصرف فيه، وليس ذلك مما يستقيم به أمر ولا هو عند العرب من معاني الإعجاز في شيء لأن الوضع يعجز أهله. وقد ألف الإمام أبو منصور الحواليقي كتابه المعرَّب حيت قال إن العرب كثيراً ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيرونها بالإبدال ؛ قالوا إسماعيل ، أصله إشمائيل؛ فأبدلوا لقرب المحرج (*السيوطي*،جـ٢ : ٢٧٣).

**الخاصية السادسة:** أنها لغة إعراب(Inflection) وهو أساس المعنى، ويقصد به أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها"*(رشدي طعيمة،١٩٨٦ :١٤٤)*فالإعراب كما يقول النحاة: هو تغيير أواخر الكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها بالرفع والنصب والجر والسكون وقد تناول ابن جني موضوع الإعراب بقوله"هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ" *(ابن جني، دت :٣٥)*.ويؤكد السيوطي هذا الكلام حيث يقول"الإعراب فيه تمييز المعنى، ويوقف على أغراض المتكلمين"*(السيوطي، جـ٢ :٣٢٩)* ، وهذا مما يساعد على دقة الفهم، ومن اللغات التي تتعامل بالإعراب أيضاً العبرية وهي من أسرة اللغات السامية *( أحمد أمين، ١٩٧٩ :٢٨٩)*. وأما اللغات الأخرى كالملايوية والإنجليزية والهندية والصينية والفرنسية التي لاعلاقة لها بالإعراب. فأهمية الإعراب إذاً أنه يوضح المعنى الغامض داخل الجملة هذا في اللغة العربية فقط كما هو في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى:{**إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**}*(فاطر:٢٨)*.لو قرأنا"**اللهُ** هنا اسم الجلالة بالرفع لخرجنا عن أحد المفاهيم الأساسية في الدين حيث يكون المعنى أن الله خائف من عباده، وهذا بالطبع مستحيل. وقال تمام حسان في هذه المسألة"لو رفع الاسم الأول ونصب الثاني معنى، ولعكس ذلك معنى آخر*(تمام حسان، ١٩٨٤: ٤٤)*. فالإعراب إذاً يلعب دوراً بارزاً في توضيح المعنى الغامض، ومن ثم تظهر أهميته في العربية ودوره في بيان المعاني وتحديد مفاهيمها الدقيقة، بل أنه يسهم مساهمة جليلة في تحديد المعنى كما قال حجازي:"تكون العلامة الإعرابية مهمة لتحديد المعنى *(مهمي حجازي، ١٩٨٨: ١٠٩)*.

**الخاصية السابعة** : أنها لغة التكرار الذي هو واحد من ظواهر العربية، ويقول أحمد بن فارس في هذا الشأن" يعتبر سنة من سنن كلام العرب والغرض

منه إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر، فإذا تكرر الشيء رسخ في الأذهان" *(ابن فارس، ١٩٩٧: ١٥٨)* وتتضح في القرآن الكريم والأحاديث أدلة كثيرة على ذلك، كما ظهر التكرار أيضاً في كلام العرب من شعر ونثر وخطب. وقد يكرر القرآن كما نرى في سورة الرحمن الجملة المؤكدة عدة مرات بنفس الألفاظ، لما في ذلك من أثر في النفس*(بدوي طبانة،١٩٧٦ : ١٤٣)*.فالتكرار له فوائد سبع هي:

**الفائدة الأولى** : قد يأتي التكرار من غير الهدف الأصلي وإنما مجيئه لتأكيد الكلام وتقرير المعنى في أذهان المستمعين *(الصباغ، ١٩٦٨: ١٠١)* كقوله تعالى:{**كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ**} *(التكاثر ٥-٦)* فمثل هذا التكرار لغرض الإنذار لأن الإنذار بالتكرار يكون أشد تأثيراً.

**الفائدة الثانية** : زيادة الترغيب في العفو *( الصباغ، ١٩٦٨: ١٠١)* كقوله تعالى:{**يأَيُّهَا الذِّيْنَ أَمَنُوْا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ ، وَإِنْ تَعْفُوْا وَتَصْفَحُوْا وَتَغْفِرُوْا فَإِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ**} *(التغابن:١٤)* فإن كلمات (تعفوا ، وتصفحوا ، وتغفروا ) للدلالة على الترغيب في الخير.

**الفائدة الثالثة** : التلذذ بذكره بحيث أنه يؤثر في النفوس حين يستمع إليه كقول الشاعر :

سَقَىْ اللهُ نَجْداً وَالسَّلامُ عَلَىْ نَجْدٍ وَيَا حَبَّذَا نَجدُ عَلَىْ القُرْبِ وَالبُعْدِ

إن البيت قد تكررت فيه كلمة "نجد" ثلاث مرات، ويرى اللعباء أن هذا التكرار يهدف إلى التلذذ.

**الفائدة الرابعة** : الترغيب في قبول النصح، كقوله تعالى:{**وَقَالَ الذِيْ آمَنَ يَاْ قَوْمَ اتَّبِعُوْنَ أَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ، يَا قَوْمَ إِنَّمَا هذِهِ الحَيَاةَ الدُّنْيَا**

**مَتَاعٌ**}(*عافر:٣٨-٣٩*)ففي هده الآية بحد تكرار(**يا قوم**) مرتين تليين لقلوهم حتى لا يشكوا في صدق النصيحة.

**الفائدة الخامسة** : قصد الاستيعاب كقولك : قرأت الكتاب باباً باباً وفهمته كلمة كلمة، فالتكرار هنا للدلالة على قصد الإستيعاب، فالسامع سيستوعب من حلال هذا التكرار.

**الفائدة السادسة**: التحسر، أي الندم على شيئ محبوب متل قول المتنبي في رثاء جدته:

أَتَاهَا كِتَابِيْ بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَمَاْتَتْ سُرُوْراً بِيْ فَمُتُّ بِهَا عَمّاً
حَرَامٌ عَلَىْ قَلْبِيْ السُّرُوْرُ فَإِنَّنِيْ أُعِدُّ الدِّيْ مَاتَتْ بَعْدَهَا سُمَاً

**الفائدة السابعة**: طول الفصل، كقوله تعالى:{**يَاْ آبَتِ إِنِّيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِيْ سَاجِدِيْنَ**} (*يوسف:٤* ) فكررت كلمة (**رأيتُ**) لطول الفصل حتى لا يجئ المعنى متوراً. ويرى العلماء أن التكرار في العربية أحيانا يأتي بالفعل نحو قولك (**أسرع أسرع**)حيت يتكرر لفظ (**أسرع**) مرتين، ويأتي في حين آحر بالحرف كقول المتنبي:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيْرَانِيْ وَمِثْلِيْ لِمِثْلِيْ عَنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ

ويأتي باسم العَلَمِ كقولنا : حَضرَ الأُسْتَادُ الأُسْتَادُ

والتكرار أيضاً يتم من حلال المعنى دون اللفظ، أي يأتي من قل الكلمة فقط دون الكلمة التي تحمل المعنى المراد. وقد يحدث مثل هذا الأسلوب كثيراً في العربية واللغات الأحرى، كقولك(**أطعنى ولا تعصينى**) فإن كلمة أطعي تفيد معنى(**لا تعصني**)وكدلك لفظ(**لا تعصني**) يميد معنى (**أطعني**) ولا فرق بيهما من الناحية الدلالية. ويبدو أن بعض الباحتين قد أهملوا ذكر هده الظاهرة، وأما الفقهاء فهم يستحدموا كثيراً لفظ (**لايحل**)بمعنى (**يحرم**) ولفظ

أطعي تفيد معى(**لا تعصني**)وكذلك لفظ(**لا تعصني**) يفيد معى (**أطعني**) ولا فرق بيبهما من الناحية الدلالية. ويبدو أن بعض الباحتيين قد أهملوا ذكر هذه الظاهرة، وأما الفقهاء فهم يستحدموا كثيراً لفظ (**لايحل**)بمعنى (**يحرم**) ولفظ (**لا يصح**) بمعى (**يبطل**) *(يوسف البهوتي،١٣٧٩: ١٦٩)*وهدا الأسلوب يسمى تكرار المعى دون اللفظ. وفي متال آحر نرى في قوله عز وجل{**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىْ تُنْكِحَ زُوْجاً غَيْرَهُ**} *(البقرة: ٢٣٠)* فكلمة (**لا تحل لـه**) بمعى تحرم له *(ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،جـ١ :٢٧٢)*، كما أكد ابن كتير وغيره من المفسرين.

**الخاصية الثامنة** : أنها لعة الترحيم، وهي من كلمة رَحَمَ الصُّوْتُ، الكلام- رَحْماً لانَ وَسَهَلَ، وقال ابن منظور:الترحيم بمعى التليين ومه الترحيم في الأسماء لأنهم إنما يحدفون أواحرها ليسهلوا النطق بها، قيل الترحيم:هو الحدف، ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحدف من آحره حرف أو أكثر، كقولك إدا باديت حرتاً:ياحَرِ، ومالكاً يامال *(ابن منظور ، ٢٣٤)* ...إلخ. على أن الترخيم من الأساليب التي لم يهتم بها كثير من علماء العرب، وهو يتسبه الإحتصار في الملايوية. على أن الفرق بين الترحيم والاحتصار يتمثل في أن الأول عبارة عن احتصار الحروف في الكلمة بينما الثاني احتصار الحروف من الجمل. ويقول تمام حسان في هذا الشأن: المنادى المرحم محدوف آحره فيقول متلاً في(عَزَّة )يَاعَزَ *(تمام حسان ،١٩٨٤: ١٢٤)*.ومن أمثلة الترخيم *(عمر فروح،١٩٨٤ :١٤٦)*قول عمر ابن كلثوم:

أَفَاطِمُ، لُوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلْدَةٍ وَأَنْتَ بِأُحْرَىْ لاتْبَعْتُكَ هَائماً

ومن حلال هذا البيت تبين أن كلمة (**فاطم**) أصلها (**فاطمة**) وقد

رَحَمَّتْهَا العربُ حرفاً واحدة وهي التاء في الحرف الأخير من الكلمة، فصارت (**فاطم**). ويرى صاحب المفتاح : أن الترحيم في العربية مرحص لضرورة الشعر فقط (*السكاكي، ١٩٩٠: ٥٩*).

وأما الملايوية فلها خصائصها المتمثلة في عدة أمور، منها ما يتفق مع حصائص العربية ومنها تخالف. ويمكن نقسمها على النحو التالي:

**الخاصية الأولى**– الاقتراض تقترض الملايوية عدداً كثيراً من الكلمات دات الصلة بالمصطلحات الدينية ، حيث أن العربية هي لغة الدين الإسلامي. إن الكلمات العربية الدخيلة إلى الملايوية لا تقل عن ألف كلمة مستعملة من حيث المعنى واللفظ معاًومن تلك الكلمات المقترضة ما أبقت على معانيها الأصلية ومنها ما تغيرت، وربما اختلف نطقها(*إسحاق رجب، ورقة المؤتمر،١٩٩٢: ٨*). ويحدث هذا في لغات العالم بدون استثناء حتى في العربية نفسها التي اختارها الله لتكون لغة القرآن والإسلام، ومن أمثلة الألفاظ المقترضة في اللغة الملايوية ما يلي:

| الرقم | اللغة العربية | اللغة الملايوية |
|---|---|---|
| ١. | علم | Ilmu. |
| ٢. | حساب | Hisab |
| ٣. | إِذِنْ | Izin |
| ٤. | خبر | Khabar |
| ٥. | جنازة | Jenazah |
| ٦. | خِدْمَةْ | Khidmat |
| ٧. | مجلس | Majlis |

| | | |
|---|---|---|
| .٨ | حِيْلة | Hilah |
| .٩ | محكَمَة | Mahkamah |
| .١٠ | سُلطان | Sultan |
| .١١ | صبر | Sabar |

**الخاصية الثانية** : اشتراكها مع الخط العربي. تشترك اللغة الملايوية مع العربية في الكتابة بالخط العربي، وقد عرفت بالحروف الحاوية التي تستخدم الحروف العربية، كما استعارت الحروف العربية لكتابة لغتها ولهجاتها المحلية. هدا حدث منذ بداية كتابة اللغة الملايوية التي تعود إلى مد قرون عديدة. وقد انتشرت الكتابة بالخط العربي تدريجيا وعلى نطاق واسع جداً في كل من ماليريا وفطانى(Patani) وسعافورة، وبه دُوِّنت الكتب الملايوية القديمة مع زيادة بعض حروفها الهجائية من حيث عددها حتى تتناسب مع الأصوات الملايوية *(Prosiding,1999:115)*، وهي خمسة منها:

| الرقم | الحروف | الكتابة اللاتينية | الكلمة الملايوية |
|---|---|---|---|
| ١ | چ | *Cha* | چاوان |
| ٢ | پا | *Nya* | پاوا |
| ٣ | غ | *Nga* | غاغا |
| ٤ | ك | *Ga* | كاجه |
| ٥ | ڤ | *Pa* | ڤاكي |

**الخاصية الثالثة** : الاشتقاق، وهو جزء من طريقة توليد الكلمات في الملايوية ويسمى (Pecahan Kata). وقد أخذ الملايويون هذه طريقة في لتوسيع ألفاظ لغتهم، وذلك على المستوى الإشتقاقي المعروف في العربية، والذي يلعب

دورا مهما جداً في عملية توليد الألفاظ الملايوية رغم احتلافه عن رصيفه في العربية، وقد لا يشتق أكثر من تلاثة كلمات فصاعداً. كما نجد أن الاشتقاق في الملايوية يأتي من الجذر ويجذر إلى المصدر واسم الفاعل، وعلى سبيل المثال كلمة (bawa) أي حمل ---> يحمل ---> احمل، ومنها نستطيع أن نشتق كلمات أخرى ذات معان مختلفة (*Dewan Bahasa1982:97*)منها :

(Bawa) أي حمل --> يحمل --> احمل .

( Membawa) أي الحمل .

( Pembawa) أي الحامل .

والاشتقاق في الملايوية يمر وفق المراحل الآتية مثل:

Me-(pe-) + bawa ----------> Membawa,Pembawa
Me-(pe-)+potong ----------> Memotong , Pemotong

وكذلك نستطيع أن نبني كلمات الملايوية وفق الأسس السابقة، مثال ذلك في كلمة (Makan) ومن خلالها نشتق كلمات الآتية:

أ- ( Pemakan + makan + makanan ) أي ( الآكل، يأكل، الطعام).

ب-(Tulis) أي كتب أو يكتب أو اكتب ومنه تشتق كلمة (Penulisan) أي كتابة و(Penulis) أي الكاتب أو الذي يكتب .

**الخاصية الرابعة** : الاختصار Abbreviation *( ناكلا، ١٩٨٣ :١)* الذي أصبح جزءاً من خصائص الملايوية، الذي تميزت به عن اللغات الأخرى كالعربية مثلاً. وقد ساد هذا الأسلوب الملايوي حيث استخدم كثير من المواقف اللغوية والكتابية، فلفظ (MAIK) يعني المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بولاية قدح التي هي أصلاً Majlis Agama Islam Kedah وكلمة(PM)أي رئيس ورراء ماليزيا أصلها Perdana Menteri Malaysia.

وكلمة (PAS) أي الحزب الإسلامي الماليزي أصلها Parti Islam SeTanah Melayu، وكلمة(KPN )أي المدير العام للشرطة أصلها مكونة من كلمة Ketua Polis Negara ، وكلمة IKIM أي معهد الفهم الإسلامي الماليري أصلها Institut Kefahaman Islam Malaysia وإلخ.

**الخاصية الخامسة** : النحت (Cantuman Bahasa) أى أخذ كلمة من كلمتين فأكثر على أن تجعلها كلمة واحدة. وقد ساعد النحت في الملايوية عير أن دارسي تلك اللغة لم يهتموا به كثيراً حاصة فيما يتصل بعملية تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع دوره الكبير في تسهيل استحدام الملايوية في عصرنا هذا.

ومن المعروف أن النحت في الملايوية يتكون من عدد كبير جداً من الكلمات، وهي تستحدم في كل المواقف اللعوية، كأن اللغة لن تتم إلا بها، وقد انتشرت هذه اللغة في صحف ومجلات وكتب ولا سيما في لعة التحاطب، مما يجعل احتصار الكلمات من الوسائل المعروفة والشائعة في الملايوية، وقد تعرف كلمة النحت في مثل. (Pawagam) أي السيما أصلها Panggong wayang gambar وكلمة (Cerpen) أي الفكاهة والنوادر أصلها(cerita pendek) (*Daftar Ejaan Rumı,1981 46*) كلمة Ceritraأي الأحبار الشعبية أصلها Cerıta Rakyat وكلمة (Warta) أي الأنباء أصلها Warta berıta وكلمة (andartu) أي البكر العجورة أصلها Anak dara tua، والناس يقولون (Istu) يقصدون بها الزوجة الأولى أصلها Isteri Tua وأما الزوجة الثانية، فيطلق عليها بعض الناس بلفظ (Ismu) أصلها Isteri muda إلخ.

**الخاصية السادسة** : التكرار (Kata ulang) الدي لابد من الإهتمام بدراسته من أجل تسهيل تعليم اللغة العربية ، فالتكرار في الملايوية بظام حاص،

ويهدف تحقيق هدفين أساسيين وهما الجمع، كأنك تقول (Buku-buku ) بمعنى كتب بينما كلمة ( Buku ) فتعني بها كتاب واحد، ويقول إسماعيل إبراهيم في هذا الشأن: أن الجمع في الملايوية يكون عالباً بتكرار الكلمة المفردة (*إسماعيل إبراهيم ، ١٩٩٢ :٣٠*)، وهذا الجمع لايتم إلا إذا كانت الكلمة اسماً. أما الهدف الثاني فهو التوكيد، كأنك تقول: (Makan! makan!) أي رِدْ في الأكل أو كُلْ كثيراً.

**الخاصية السابعة** : المركب المزجي( Penulisan Gabungan Kata)(*Muhani Abd.Ghani,1987:70*) الذي يشبه رصيفه في اللغة العربية، أي تشترك الكلمتان لتكون كلمة واحدة بمعنى الواحد. فكلمة (معد يكرب) في اللغة العربية مثلاً أصلها ( معد + يكرب)وكلمة حَضَرَمَوْتَ أصلها (حضر+موت) وكلمة قريونس، وهي مدينة في ليبيا أصلها(قرية+يونس)، وكلمة بي سويف وهي مدينة في جنوب مصر، أصلها (بي+سويف)، واسم عاصمة ماليريا (كوالا لمبور) أصلها (كوالا+لمور ) و(Guru + Besar) أي المدير أصلها (مدرس + كبير) وكلمة (Air + Hujan) تعني بها المطر مكونة من (قطرات + ماء) فكلمة (Tengah + Hari) أي النهار مكونة من (وسط + نهار) وكلمة (Terima + Kasih) أي شكراً أصلها (تقبل + الحب) وكذاك كلمة (Bumi + Putra) أي الوطن أصلها (أرض + رَجُل) وكلمة ( Kaki + Tangan ) أي الموظف أصلها رِجْل + يدٌ فكلمة (Lalu + Lintas) أي السير تعني بها (دهاب + إياب) وكلمة (Duka + Cita ) أي إحباط أصلها (حزين + تمنى) وكلمة (Dari + Hal)أي الأمر أصلها (من + حال) وكلمة ( Beri + Tahu) أي شرح أصلها (أعطى + علم) وكلمة (Makan + angin) أي تَنَفَّس أصلها (يأكل + الهواء ) وكلمة (Kuat + kuasa) أي اعتبار أصلها (قوى +

سلطة) وكلمة (Temu+ramah) أي مقابلة أصلها (لقاء + مع الحب) وكلمة (Sapu tangan) أصلها (مسح + اليد) جاءت بمعنى (منديل) في العربية.

إن مثل الكلمات التي ذكرناها آنفاً عبارة عن أمثلة فقط للمركب المزجي في الملايوية ، والذي ينفق مع نظام العربية ، وقد سادت هذه الخاصية في الملايوية مما جعلها سهلة التعلم حيث أعانت الدارسين على الحفظ.

**الخاصية الثامنة : الزوائد(Affixes)**.إن كلمات الملايوية تتغير بتغير ألفاظها؛ ولذلك نجد الكثير من الزوائد تستعمل في هذه اللغة سواء أكانت في صدر الكلمة أم في عجزها، ويسمى بعض العلماء اللغةَ الإلصاقية [Agglomerates] وهي اللغات الوصلة التي تمتاز بالسوابق واللواحق، أما الزوائد في الملايوية لها معنان:

**المعنى الأول** :اسم المصدر، لا تعرف في الملايوية مصطلح اسم المصدر، ولكننا نريد أن نقدم لها هذا المصطلح من أجل مساعدة الدارسين الملايويين في فهم خصائص اللغة العربية وهو يتم على النحو التالي:

**أ– زيادة سابقة**Prefixes(an)

إن هذه الزيادة تتم في عجز الفعل مع إضافة (pe) في صدر الكلمة *(إسماعيل إبراهيم، ١٩٩٢ :٣٠)*. مثل: فعل (tulis) كَتَبَ، وإذا أردنا مصدراً فلا بد لنا أن نلحق (an) في عجز الكلمة ثم إضافة مقطع (pe) في صدرها، فصار(Penulisan) أي كِتَابةً، وهذه الكلمة مكونة من (pe+nulis+an) أصلها(Tulis) أي كَتَبَ، مثل:

(Penulisan surat ıtu dilakukan pagi hari) أي (هذه الرسالة كتبت في صباح اليوم).(Dew an Bahasa, 1982:99)

**ب– زيادة لاحقة** (an) *(عبد الرازق حسن،١٩٩٢ :١٩-٣٠)*.في عجز الفعل مع إصافة (ke) في صدره مثل: فعل(benar) استحق، وإدا أردنا مصدراً فلا بد لنا أن نلحق (an) في عجز الكلمة، ثم إضافة مقطع (ke ) في صدرها ، فصار (ke+benar+an ) وفعل (salah) ---><(kesalahan) وفعل ( lewat ) ---> ( kelewatan ) و فعل (besar) ---> (kebesaran) الخ (*Dew an Bahasa:1982:97-98*)

**المعنى الثاني**: اسم الفاعل، وتتم صيغ الفاعل في الملايوية بزيادة المقطع (Pe) في صدور الأفعال، مثل فعل(Potong)أي يقطع، وإذا أردنا صيعة الفاعل (*Muhanı Abd.Ghanı,1987·77*)فيسغي لنا إضافة المقطع (Pe) في صدر الكلمة فتصير( Pemotong ) أي المِقْطع وهي من أصل كلمة (Potong). (*Abdullah Hassan,1992:132*)وفي مثال آخر نرى أن فعل (menang) أي يفوز يتغير معناه بسبب اللاحقة وهي أن يلحق المقطع (Pe) إلى الفعل المذكور ويتحول إلى كلمة (pemenang) أي الفائز وأصلها (Pe+ menang) وكذلك في كلمة (maın) يلعب تم نضيف عليها مقطع (Pe) فصار (Pe+Main) أي (لاعب).وخلاصة القول نقول أن تحويل الكلمات في اللغة الملايوية قد تكون سيتها كمثل بناء الكلمات في اللغة العربية ، من الفعل إلى اسم الفاعل، أمراً سهلاً.

**الخاصية التاسعة:عدم قبول الإعراب**، ومن مظهر الاختلاف الواضح بين هاتين اللغتين أن أحداهما تستغني بالإعراب والأخرى تبعد عنه، فالعربية تعتمد معانيها على الإعراب إذا صح الإعراب فيكون المعنى صحيحاً، بل يقول النحاة فهمُ الإعرابِ جزءٌ من فهم المعنى في الجملة، كما جاء في قول حجازي " الإعراب جزء من فهم المعنى في العربية *(تمام حسان، ١٩٨٤ : ٤٢)*. وجمهور النحاة أعطوه من الأهمية في بيان المعنى النحوي قدراً دعاهم أن يربطوه بالمعنى، ويجعلوه فرعاً له، إذ قالوا : الإعراب فرع المعنى. ومن ثم نجد أن الكلمة من

فصار (ke+benar+an) وفعل (salah) <---- (kesalahan) وفعل ( lewat ) <---- ( kelewatan ) و فعل (besar) <--- (kebesaran) الخ (*Dew an Bahasa:1982:97-98*)

**المعنى الثاني:** اسم الفاعل، وتتم صيغ الفاعل في الملايوية بزيادة المقطع (Pe) في صدور الأفعال، مثل فعل(Potong)أي يقطع، وإذا أردنا صيعة الفاعل فيبغي لنا إضافة المقطع (Pe) في صدر الكلمة فتصير( Pemotong ) أي المِقْطع وهي من أصل كلمة (Potong). (*Abdullah Muhanı Abd.Ghanı,1987:77*) وفي متال آخر نرى أن فعل (menang) أي يفور يتغير معناه بسب اللاحقة وهي أن يلحق المقطع (Pe) إلى الفعل المذكور ويتحول إلى كلمة (pemenang) أي الفائز وأصلها (Pe+ menang) وكذلك في كلمة (main) يلعب تم نضيف عليها مقطع (Pe) فصار (Pe+Maın) أي (لاعب).وخلاصة القول نقول أن تحويل الكلمات في اللغة الملايوية قد تكون سيتها كمثل ساء الكلمات في اللغة العربية ، من الفعل إلى اسم الفاعل، أمراً سهلاً.

**الخاصية التاسعة:عدم قبول الإعراب،** ومن مظهر الاختلاف الواضح بين هاتين اللغتين أن أحداهما تستغني بالإعراب والأخرى تبعد عنه، فالعربية تعتمد معانيها على الإعراب إذا صح الإعراب فيكون المعنى صحيحاً، بل يقول النحاة فهمُ الإعرابِ جزءٌ من فهم المعنى في الجملة، كما جاء في قول حجازي " الإعراب جزء من فهم المعنى في العربية (*تمام حسان، ١٩٨٤ : ٤٢*). وجمهور النحاة أعطوه من الأهمية في بيان المعنى النحوي قدراً دعاهم أن يربطوه بالمعنى، ويجعلوه فرعاً له، إذ قالوا : الإعراب فرع المعنى. ومن ثم نجد أن الكلمة من كلماتها لا تتبدل نهايتها بحسب وظيفة هذه الكلمات في التراكيب، وإنما تعتمد على إدراك العلاقات التي تنشأ من ترتيب الكلمات داخل الجملة الواحدة، بل

إها خالية من علامات الإعراب والكلمات فيها لا يختلف شكلها سواء داحل التركيب أم خارجه.

**الخاصية العاشرة: بنية الأفعال في الملايوية،** ومن المعروف أن الملايوية تختلف عن اللغات الأخرى في ساء أفعالها وتوظيف كلماتها حيت تعتمد في ذلك على الإضافة فقط، يعني إضافة الكلمة أو ما يسمى بإلحاق الكلمات الخاصة الدالة على المصارع والماضي والأمر. أما العربية فتحالف ذلك حيث تعتمد على الإضافة والحذف في ساء الفعلين المضارع والأمر. إن الفعل الماصي في الملايوية يتم عن طريق إصافة ألفاظ أخرى أو إلحاق بعض الألفاظ الدالة على الماضي ويتم وفق الأنواع الثلاثة التالية، وأما النوع الأول فلا يعتمد على الاشتقاق في ساء الماضي،بل يستحدم الكلمات الخاصة للدلالة على ذلك، مثل:

أ- (telah): (تَمَّ)(Kamus Pelajar:2002:697) مثل:

(Ahmad telah bangun )

ت/١ ( أحمد+telah+ استيقظ).

ت/٢ (استيقظ أحمد).

ب-(Sudah): (أَكْمَلَ)(Kamus Pelajar:2002:652) مثل:

(Hisham sudah makan).

ت/١ (هشام+sudah+ أكل).

ت/٢ (أَكْمَلَ هِشَامٌ الطَّعَامَ).

(Dia sudah sembahyang Magrib pada waktunya)

ت/١ (هو+sudah+ مس صلاة المغرب في وقتها).

ج- (Selesai ) أي انْتَهَي (Kamus Pelajar:2002:608).

(Pelajar-pelajar itu selesai membaca buku).

ت/١ (هؤلاء الطلاب+selesaı+ قراءة الكتب).

ت/٢ (انتهى هؤلاء الطلاب من قراءة الكتب).

وفي ضوء تحليل تلك الأمثلة نلاحظ أن ألفاظ (telah) و (sudah) و (selesai) كلها تدل على معنى الماضي، والمفروض أن نقول مثل الحملة (ت/٢أ ، ت/٢ب ،ت/٢ج)؛ لأن الأفعال (**استيقظ**) و (**تناول**) و (**انتهى**) جميعها يشير إلى الدلالة الزمنية الماضية ولكنها تحتاج إلى الأفعال المساعدة. لو تأملنا الأساليب الملايوية السابقة لوجدنا أن الترجمة الصحيحة لابد أن تكون مثل: (ت/١أ ، ت/١ب، ت/١ج) في كل من الأمثلة السابقة، وذلك لعدم وجود الفعل الخاص فيها للدلالة على الزمن المعين.

**النوع الثاني**:المضارع، إن الملايوية لا تدل على الزمن المعين سواء كان ماضيا أم مضارعا، بل لاتوجد فيها هذه الفكرة أصلا، فهي بطبيعتها تتم وفق الكلمتين الآتيتين) هما: ( *Pitsamaı Intarachat,1987: 78*)

أ – (akan) = (سوف) و (س)(Kamus Pelajar:2002:8) .

(Dia akan datang)

ت/١ (هو+akan + يأتي).

ت/٢ (هو سيأتى).

ب– (Sedang) (الحال)(Kamus Pelajar:2002:600) مثل:

(Guru ıtu sedang membaca buku-buku di perpustakaan)

ت/١ (أستاد هدا قرأ الكتب في المكتبة).

ت/٢ (هذا الأستاد يقرأ الكتب في المكتبة).

وفي تحليل لهذين المثالين نرى أنهما يدلان على المضارع ويستخدمان

الفعلين المساعدين،أحدهما (akan) للمستقبل البعيد والآخر (sedang) للمستقبل القريب. فإذا أردنا أن نجعل الماضي مضارعا أو أمراً ينبغي لنا أن نضيف فعلا مساعدا (auxiliary) لأن الأفعال في الملايوية لا تستقيم معانيها إلا بدخول هذه الأفعال.

**النوع الثالث: الأمر**، ويتم الأمر في اللغة الملايوية عن أسلوبين أولهما إدخال لاحقة واحدة فقط وهي: (Lah) أي مثل "فضلك" في قولك (Tengok+**lah** barang-barang ini) *( Nik Safiah Karim dll, 1992: 53 )* وهي تدل على الإجبار، (Denotatif)(*Keris Mas 1990: 28*).وأما الأمر الذي لايستخدم تلك اللاحقة فيفيد الاختيار(Konotatif) (*Keris Mas 1990: 28*)، كقولك: (**Makan** makanan itu) أي كل هذا الطعام، وفي مثل هذه الجملة لا بد أن تكون نغمتها عالية.

## مناقشة النتائج:

يتبين خلال هذه الدراسة أن اللغتين العربية والملايوية تشتركان في بعض الخصائص، كالاشتقاق والنحت والاقتراض والمركب المزجي، وفي استعمال اللواحق والزوائد لزيادة معاني الكلمات، وفي أسلوب التكرار الذي يفيد التوكيد في كل من اللغتين. وتوجد كثيراً من الألفاظ العربية في اللغة الملايوية، كما أن الاشتقاق جزء من عملية توسيع الكلمات في اللغتين. إلا أن العربية أكثر اتساعاً، بينما تشتق الملايوية إلى ثلاثة كلمات فقط. وتشيرت هذه الدراسة أيضاً إلى أهمية الإعراب في العربية، وتقدم الظواهر العربية روائداً في بناء كلماتها. وتقدم الملايوية ألفاظاً خاصة للدلالة على بناء كلماتها، أما

أسلوب الاختصار(Acronym)فهو عير معروف في العربية، بل لا توجد هـــذه الفكرة. إن فكرة الزيادة في الملايوية تعني ريادة كلمة على الكلمة الأصـــلية في أسية صيغة الأمر. فكلمة (Makan ) "أكل" تحولت إلى كلمـــة (Sila makan) أي كُلْ حتى يحصل المعنى إلى الأمر، أما في العربية فإن فكرة الزيادة واضـــحة، حيت ترى في مواضع أخرى لساء أسلوب الأمر مثل كلمة (أكل و دهب) أي (كل و ادهب). وينقسم التكرار إلى لفظي ومعنوي في العربية بيما يســـتحدم في الملايوية للدلالة على الجمع والتوكيد.

إن الإلمام بخصائص اللغتين يساعدنا كثيراً في إجادة تعلـــيم العربيـــة. ويبدأ ذلك بالمرحلة الأولى وهي إدراك الكلمات العربية المستعملة في الملايوية، تم يطلب من الدارس ترجمة تلك الكلمات كما يفهمونها. وإدا تمكن الدارسون من الترجمة الصحيحة، يطلب منه وضع تلك الكلمات في جمل مفيدة، وبعـــد ذلك يطلب من المتعلم إضافة الكلمات التي تتصل بالكلمات الأحـــرى حـــتى تكون الجملة مفهومة. وأما المرحلة التالية فقد يكون من المفيد أن يطلب مـــن كل من يفهم العربية والملايوية أن يستعين بالألفاظ العربية الشائعة في الملايوية في تكوين الجمل، ومن الأفضل أن يبدأ بالكلمات السهلة ثم ينتقل تدريجياً إلى الأصعب منها ثم إلى الصعبة. فمثلاً نأتي بالجملة المبدوءة بكلمـــة (**مســـجد**) فنقول: (**ذهب أحمد إلى المسجد**) و(**رجع أحمد من المسجد**) فالكلمة التي تقع فيها مشكلات لدى المتعلم هي (**رجع وذهب**) وحرفي (**مـــن و إلى**) لكـــني أعتقد إنه يستطيع أن يتصور تصوراً ذهنياً بمجرد فهمه لكلمة (**المســـجد**)،وفي مثال آخر كلمة(رمضان)، نأتي بالجملة الأخرى، مثلاً(في ليالي رمضان يذهب الناس إلى المسجد لصلاة التراويح) فنرى في مثل هذه الجملة أن المتعلم سيدرك إدراكاً تاماً فضلاً عن وجود الربط بين الكلمات.

## الخاتمة:

نأمل من خلال هذه الدراسة أن نراعي الأمور الآتية عندما نريد أن نضع برنامجاً أو نصمم منهجاً خاصاً لتعليم العربية كلغة ثانية في المجتمعات الملايوية وهي:

١. يسعى الاهتمام بدراسة خصائص الملايوية التي لا نعرف عنها الكثير. وبها نستفيد في تطوير طريقة ميسرة لتعليم اللغة العربية لأبناء ماليزيا.

٢. الاهتمام بقواعد اللغتين وخصائصهما أمر ضروري، وبها يفهم الدارسون على مواطن الخطأ والصواب في تعلمهم العربية، بل يساعدهم على سهولة تعلم العربية للملايويين وسهولة الملايوية للعرب أيضاً.

٣. المحاولة إلى استخدام أسلوب الاختصار في اللغة العربية، كما يستخدم الماليزيون في الماليزية، فنقول مثلاً في (ج، م، ع) بمعنى جمهورية مصر العربية، و(م، ع، س) بمعنى المملكة العربية السعودية.

٤. تظهر كلمات أجنبية في القرآن الكريم، فقد عَدَّ العلماء في القرآن الكريم أكثر من مائة لفظ وترجع جذورها إلى لغات الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريان والعبران والقبط.

٥. وهناك أيضاً من العلماء الذين زعموا أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء وقالوا: أن الكلمات القرآنية كلها عربية، والتي تتفق مع الأجنبية فهي صادفة.

## المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن جنى، أبي الفتح عثمان بن جني. لا تاريخ. *الخصائص*. تحقيق محمد على النجار. المكتبة العلمية جـ، دت.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد ابن فارس. *الصاحبي* ١٩٩٧. تعليق أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية.

الباقي، محمد فؤاد. *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

السكاكي، أبو يعقوب بن يوسف السكاكي١٩٩٠. *مفتاح العلوم*. القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

إسحاق محمد رجب ١٩٩٢.. *طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للناطقين باللغة العربية*، ورقة العمل. المؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الفترة ما بين ٢٣-٢٦ نوفمبر، المنعقد في جامعة بونى دار السلام.

إسماعيل إبراهيم. ١٩٩٢. *دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والملايوية على مستوى التركيب النحوي*. ورقة العمل. المؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الفترة ما بين ٢٣ -٢٦ نوفمبر، المنعقد في جامعة بونى دار السلام.

أنيس، إبراهيم. ١٩٨١. *من أسرار اللغة العربية*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

أمين، أحمد . ١٩٧٩. *فجر الإسلام* . بيروت: دار الكتاب العربى.

باكلا، محمد حسن وآخرون. ١٩٨٣. *معجم مصطلحات علم اللغة الحديث*. مكتبة لبنان.

البعلبك، روحي ومنير. ٢٠٠٢. *المورد*. بيروت: دار العلم للملايين.

حجازى، محمود فهمى. ١٩٩٢. *علم اللغة العربية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

حجازى، محمود فهمى. ١٩٩٣. *الأسس اللعوية لعلم المصطلح*. القاهرة: مكتبة عريب.

حجازى، محمود فهمى. ١٩٨٨. *مدحل إلى علم اللعة*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنتسر والتوريع.

حسان، تمام. ١٩٨٤. *التمهيد في اكتاب اللعة العربية لعير الناطقين ها*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

حس، عبد الرازق. ١٩٩٢. *الملامح الخاصة عن النظام في اللعتين العربية والملايوية*. ورقة العمل. المؤتمر الدولي في تعليم اللعة العربية لعير الناطقين ها في الفترة ما بين ٢٣ -٢٦ نوفمبر ، المنعقد في جامعة بوني دار السلام .

حاطر، محمود رشدى.. وآحرون. ١٩٨٣. *طرق تدريس اللعة العربية والتربية الديية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة : دار المعرفة.

ريداں، جرجى. ١٩٩٦. *تاريخ أدب اللعة العربية*. يوسف التيح محمد البقاعى. القاهرة : دار الفكر ، مكتبة البحوث.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. لا تاريح. *المزهر في علوم اللعة وأنواعها*. القاهرة: مكتبة دار التراث.

الصاع، إبراهيم عبد الباقي. ١٩٦٨. *البلاعة والأدب* . القاهرة : دار التأليف.

ضيف، شوقى. ١٩٩٢. *المدارس النحوية* . بلا مكان: دار المعارف .

طعيمة، رشدى أحمد .١٩٨٣. *المرجع في تعليم اللعة العربية لعير الناطقين ها*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

طانة، أحمد بدوي. ١٩٧٦. *دراسة في تطوير الفكرة البلاعية عند العرب* مناهجها ومصادرها الكبرى . القاهرة: المكتبة الأنجلو.

العايد، أحمد والآحرون. ١٩٩٩. *المعجم العربى الأساسى* . المنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم. توس .

فروح، عمر . ١٩٨٤. *تاريح الأدب العربي*. دار العلم للملايين .

قدور، أحمد محمد . ١٩٩٣. *مدحل إلى فقه اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر المعاصر.

بح نة من اللعويين العرب. ١٩٨٣. *معجم مصطلحات*. علم اللغة الحديت. بيروت: مكتنة لسان.

الندوي، عند الله عناس. ١٩٨٦. *نظام اللغة الأردية، الصوتي واللفظي والنحوي*. دراسة لغوية، مكة المكرمة :جامعة أم القرى .

وافي، على عند الواحد. ١٩٤٦. *اللغة والمحتمع* . القاهرة : دار إحياء الكتب العربية.

وافي، على عند الواحد. ١٩٤٧. *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل*. القاهرة : دار النهضة. مصر للطبع والنشر.

REFERENCES

Abdullah Hassan. 1992. *Rencana Linguistik*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pusataka.
Asiah Abu Samah & Abd.Razak Nordin. 1962. *Bahasa Melayu*. Pulau Pinang: The United Press Penang.
*Daftar Ejaan Rumi Bahasa Malaysia*. 1981. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
1982. Jurnal Pembinaan dan Pengembangan Bahasa. Jld. 26 Bil 2 Febuari.
*Kamus Pelajar* 2002. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Keris Mas. 1990. *Perbincangan Gaya Bahasa Sastera*. Kuala Lumpur: Kementerian Pendidikan Malaysia.
Othman Sulaiman. 1968. *Suluh Bahasa*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Pitsamai Intarachat. 1987 *Sintaksis dalam Bahasa Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Prosiding. 1999. Persidangan Penterjemahan Antarabangsa Ke-7 Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Muhani Abd.Gani. 1954. *Mengeja Ejaan Rumi dengan Betul*. P Jaya: Penerbit Abbas Bandung.
Mashudi H.J Abdul Kader. 1981. *The Syntax of Malay Interrogatives*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Nik Safiah Karim. 1990. *Tata Bahasa Dewan*. Jld.1. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Zuber Usman BA. 1954. *Kesusateraan Lama Indonesia*. Melaka: Penerbit Abbas Bandung.

Asst. Prof. Dr. Mohd. Bakhir Hj. Abdullah
Dept. of Arabic Language & Literature
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University-Malaysia
Jalan Gombak
53100 Kuala Lumpur
Malaysia
bakhir@iiu.edu.my